@ 8 @ به الإماء والمعنى إن خاف ألا يعدل في عشرة واحدة فما ملكت يمينه وأسند الملك إلى اليمين إذ هي صفة مدح واليمين مخصوصة بالمحاسن لتمكنها ألا ترى أنها المنفقة كما قال صلى ا عليه وسلم (حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه) وهي المعاهدة المبايعة وبها سميت الألية يمينا وهي المتلقية لكتاب النجاة ولرايات المجد وقد نهى صلى ا عليه وسلم عن استعمالها في الاستنجاء وأمر المرء بالأكل بها .

قوله تعالى سورة النساء 3 $ 3 4 5 $! 2 2 ! معناه أقرب وهو من الدنو وموضع أن من الإعراب نصب بإسقاط الخافض والناصب أريحية الفعل الذي في ! 2 2 ! التقدير ذلك أدنى إلى أن لا تعولوا و ! 2 2 ! معناه تميلوا قاله ابن عباس وقتادة والربيع بن أنس وأبو مالك والسدي وغيرهم يقال عال الرجل يعول إذا مال وجار ومنه قول أبي طالب في شعره في النبي صلى ا عليه وسلم .

(بميزان قسط لا يخس شعيرة % ووزان صدق وزنه غير عائل) يريد غير مائل ومنه قول عثمان لأهل الكوفة حين كتب إليهم إني لست بميزان لا أعول ويروى بيت أبي طالب له شاهد من نفسه غير عائل وعال يعيل معناه افتقر فصار عالة وقالت فرقة منهم زيد بن أسلم وابن زيد والشافعي معناه ذلك أدنى ألا يكثر عيالكم وحكى ابن الأعرابي أن العرب تقول عال الرجل يعول إذا كثر عياله وقدح في هذا الزجاج وغيره بأن ا قد أباح كثرة السراري وفي ذلك تكثير العيال فكيف يكون أقرب إلى أن لا يكثر .

قال القاضي أبو محمد وهذا القدح غير صحيح لأن السراري إنما هن مال يتصرف فيه بالبيع وإنما العيال الفادح الحرائر ذوات الحقوق الواجبة وقوله ^ وءاتوا النساء صدقاتهن نحلة ^ قال ابن عباس وقتادة وابن جريج إن الخطاب في هذه الآية للأزواج أمرهم ا أن يتبرعوا بإعطاء المهور نحلة منهم لأزواجهم وقال أبو صالح الخطاب لأولياء النساء لأن عادة بعض العرب كانت أن يأكل ولي المرأة مهرها فرفع ا ذلك بالإسلام وأمر بأن يدفع ذلك إليهن وقال المعتمر بن سليمان عن أبيه زعم حضرمي أن المراد بالآية المتشاغرون الذين كانوا يتزوجون امرأة بأخرى فأمروا أن يضربوا المهور .

قال القاضي أبو محمد والآية تتناول هذه الفرق الثلاث وقرأ جمهور الناس والسبعة صدقاتهن بفتح الصاد وضم الدال وقرأ موسى بن الزبير وابن أبي عبلة وفياض بن غزوان وغيرهم صدقاتهن بضم الصاد والدال وقرأ قتادة وغيره صدقاتهن بضم الصاد وسكون الدال .

وقرأ ابن وثاب والنخعي صدقتهن بالإفراد وضم الصاد وضم الدال .

والإفراد من هذا كله صدقة وصدقة .

و ! 2 2 ! معناه نحلة